. @ 145 @

صحب أباه يحيى الجلاء وأبا تراب النخشبي وذا النون المصري وأبا عبيد البسري وكان أستاذ محمد بن داود الدقي .

وكان عالما ورعا سمعت جدي إسماعيل بن نجيد يقول كان يقال إن في الدنيا ثلاثة من أئمة الصوفية لا رابع لهم الجنيد ببغداد وأبو عثمان بنيسابور وأبو عبد ا بن الجلاء بالشام .

سمعت محمد بن عبد ا الرازي يقول سمعت أبا عمرو الدمشقي يقول سمعت أبا عبد ا بن الجلاء يقول الحق استصحب أقواما للكلام وأقواما للخلة فمن استصحبه الحق لمعنى ابتلاه بأنواع المحن فليحذر أحدكم طلب رتبة الأكابر .

وبإسناده قال سمعت أبا عبد ا يقول من بلغ بنفسه إلى رتبة سقط عنها ومن بلغ به ثبت عليها .

وبإسناده قال وقد سأله رجل على أي شرط أصحب الخلق فقال إن لم تبرهم فلا تؤذهم وإن لم تسرهم فلا تسؤهم .

قال وقال أبو عبد ا لا تضيعن حق أخيك اتكالا على ما بينك وبينه من المودة والصداقة فإن ا تعالى فرض لكل مؤمن حقوقا لا يضيعها إلا من لم يراع حقوق ا عليه .

قال وسئل أبو عبد ا كيف تكون ليالي الأحباب فأنشأ يقول .

(من لم يبت والحب حشو فؤاده % لم يدر كيف تفتت الأكباد) .

سمعت أحمد بن علي بن جعفر يقول سمعت العباس بن عصام يقول